Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أتذكر جيداً رد الفعل بالنسبة لعظة وعظتها منذ عشرين سنة على ما جاء في مت ١٨:١٥-١٨، عن حاجة المسيحيين على مواجهة المؤمنين بعضهم لبعض بمحبة بشأن إساءة بعضهم لبعض. وبعد التعليقات الرقيقة المعتادة من قبل عدة أشخاص عند الانصراف من الاجتماع، اتجهت لأقابل سيدتين مسنتين كانتا تبكيان بغزارة، وبدأ يشكرانني بحرارة على عظتي الرائعة، فقد كان لها تأثير عميق عليهما وقالا إنهما يشعران بسعادة وقتئذ. واستمرا على هذه النغمة لبعض الوقت، يشكرانني ويمتدحان عظتي الرائعة.

حسناً، لقد كنت أعرف أن عظتي لم تكن بهذه الروعة، ولذا فقد استفسرت عما أثر فيهما بنوع خاص بشأن الرسالة. قالت إحداهما: "حسناً، إنك ترى، أننا لم نكن نتحدث كل منا للأخرى، والآن فقد فهمنا ما قاله الرب في إنجيل متى، وقد اعتذرت كل منا للأخرى، ونشعر بأننا أفضل بكثير الآن". شعرت بالرضى ولكنني كنت لا أزال متحيراً وسألت: "كم من الوقت مضى على عدم حديث كل منكما للأخرى؟"، وجاءت إجابتهما لتجمد الدم في عروقي "أربعين سنة".

كانت إحداهما قد انتقدت ابن الأخرى منذ أربعين سنة، ولمدة أربعين سنة كانتا تجلسان للعبادة في الكنيسة متباعدتين، مع تجاهل تام من قبل الواحدة للأخرى. لو كان قد سألهما أحد في كل تلك السنوات المنصرمة عما إذا كانتا تكرهان شخصاً ما، لأنكرتا في الحال، ولكنهما كانتا تكرهان -حتى فهمتا الطريقة الكتابية للتعامل مع الإساءات من قبل الآخرين.

إن عدداً كبيراً من المسيحيين ينكرون أنهم يضمرون الكراهية لأحد، فهم يعتبرون أن ذلك يتناقض مع شهادتهم المسيحية، وأن ذلك شيء يرتكبه الأردياء فقط. ولكن المحزن، أن هذا ليس حقيقة.

إن الكراهية نقيض المحبة. واللامبالاة تعني غياب العاطفة. وكل من المحبة